

خاشقجي الرياض تحارب الإرهاب بمعاقبة الأبرياء!



اتهم الكاتب السعودي جمال خاشقجي النظام في بلاده بمعاقبة الأبرياء خلال حربها على ما يسمى "الإرهاب"، وقال إن الإجراءات التي يتخذها النظام في خطواته يتضرر منها "الأبرياء" بشكل رئيسي. جاء ذلك في مقال لخاشقجي نشرته صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية.

وعلى خاشقجي على تصريح القيادة السعودية الذي تعهدت فيه بأنها "ستسحق المتطرفين" وإعادة "الإسلام المعتدل" إلى المملكة العربية السعودية. "لقد توعدوا قائلين: "سوف ندمرهم، الآن وعلى الفور". وقال: "يعكس النظام ما يشعر به كثير من السعوديين من غضب واحباط، وهم الذين طالما تشوّقوا إلى التخلص من المؤثرات السلبية التي ابتليت بها بلادهم. كنا بانتظار قيادة تدرك أن التطرف، سواء الاقتصادي أو الاجتماعي، ضار بالبلاد.

وبين أنه داخل السعودية، يمكن للمرء أن يلمس نفوذ هؤلاء، حيث بإمكان الشرطة الدينية التدخل حتى في خصوصيات الناس، أما مناهج التعليم فديندها التحذير من الكفر والكفر، بينما بمصدح وعاط التلفزيون بأراءهم المعاصرة لحقوق النساء والأقليات، ويستمر الحظر المفروض على استيراد بعض السلع

مثل لعبة الشطرنج وعرايس باربي".

وأشار إلى أنه "ما من شك في أن النظام محق في تعقب من يعتبرهم متطرفين، لكنه في الواقع يلاحق الأبرياء، حيث ألقى القبض خلال الشهرين الماضيين على العشرات من المفكرين وعلماء الدين والإعلاميين ورموز م الواقع التواصل الاجتماعي داخل السعودية - وأغلبية هؤلاء في أسوأ الأحوال إذا صدر منهم نقد للحكومة فهو من أخف أنواع النقد".

وتساءل خاشقجي: "كيف يمكن لنا أن نصبح أكثر اعتدالاً إذا كانت السلطة تتسامح مع مثل هذه الآراء؟ وكيف يمكن لـ كـ امة أن تقدم حينما يتعرض للإقصاء والتهميش كل من يقدم نقداً بناءً أو معارضـة (في أغلـبـها من بـابـ الفـكـاهـةـ والمـداعـبةـ)؟".

وأشار إلى أنه "توجد صفحة على تويتر بعنوان (@en_m3takl) مكرسة للكشف عن الاعتقالات التي تقع داخل المملكة. وتحتوي على معلومات عن الذين يقع اعتقالـهمـ، والكثيرـ منهمـ مضـ عليهمـ في الاعتقالـ أساـبيعـ دونـ أنـ توجهـ إليـهمـ تـهمـ أوـ يـعرضـونـ عـلـىـ محـكـمةـ. ويـمـكـنـ لـلمـتصـفحـ أنـ يـجـدـ هـنـاكـ تـفـاصـيلـ عنـ آرـائـهـ وـمـوـاقـعـهـ، وـهـؤـلـاءـ جـمـيـعاـ يـؤـبـدوـنـ التـعـدـديـةـ وـيـرـوـنـ التـنـوـعـ دـاخـلـ الإـسـلـامـ، عـلـىـ النـقـيـصـ تـمـاـ مـاـ مـاـ تـرـاهـ الـوـهـاـبـيـةـ. وـتـجـدـهـمـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـانـفـتـاحـ، وـالـسـماـحـ بـالـتـسـلـيـةـ وـالـتـرـفـيـهـ، وـالـسـماـحـ لـلـنـسـاءـ بـقـيـادـةـ السـيـارـاتـ، وـيـعـرـبـونـ عـنـ تـأـيـيدـهـمـ لـحـقـوقـ الـأـقـلـيـاتـ. بلـ لـقـدـ ذـهـبـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ حدـ الـمـطـالـبـةـ بـوـضـعـ نـهـاـيـةـ لـوـلـاـيـةـ الـرـجـالـ عـلـىـ النـسـاءـ، وـهـيـ فـضـيـةـ مـاـ تـرـازـالـ مـوـضـعـ خـلـافـ كـبـيرـ. باختـصارـ، مـعـظـمـ هـؤـلـاءـ يـحـمـلـونـ أـفـكـارـاـ تـؤـهـلـهـمـ لأنـ يـكـونـواـ شـرـكـاءـ لـلـأـمـيرـ مـحمدـ فـيـ بـرـنـامـجـهـ الـطـموـحـ".

وقال: "إذن، لماذا ألقى القبض عليهم؟ التفسير الوحيد لذلك هو أنهم أيضاً طالبوا بهدوء بالحقوق السياسية. صحيح أن بعضهم يشتركون في بعض الآراء مع أعضاء هيئة كبار العلماء التي تحميها وترعاها الدولة، إلا أنهم رغم ذلك يختلفون عن أقرانهم في أنهم يعبرون عن معارضـتهمـ لـلـإـلـاصـحـاتـ

وتـابـعـ مـتسـائـلاـ: "هلـ بـإـمـكـانـنـاـ أـنـ نـنـجـحـ فـيـ تـقـدـيمـ صـورـةـ مـقـنـعـةـ لـمـجـتمـعـ عـصـريـ، مـجـهـزـ بـالـرـوـبـوـتـاتـ وـمـزـدـحـمـ بـالـأـجـانـبـ وـالـسـيـاحـ، بـيـنـمـاـ تـكـمـمـ أـفـوـاهـ السـعـودـيـينـ عـلـىـ بـعـدـ أـمـيـالـ مـنـ "ـنـيـوـمـ"ـ؟ هلـ هـذـهـ فـعـلـاـ هيـ السـعـودـيـةـ "ـالـحـدـيـثـةـ"ـ؟ـ".

